

Distr.: General
5 April 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

توكيلاو

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٣-١	أولا - لمحة عامة
٣	١٥-٤	ثانيا - التطورات الدستورية والسياسية
٣	١٣-٤	ألف - التطورات الدستورية
٦	١٥-١٤	باء - الخدمة العامة
٧	٢٦-١٦	ثالثا - الأحوال الاقتصادية
٧	٢٣-١٦	ألف - التطورات الاقتصادية
٩	٢٥-٢٤	باء - النقل والاتصالات
١٠	٢٦	جيم - الطاقة الكهربائية
١٠	٣٠-٢٧	رابعا - الأحوال الاجتماعية
١٠	٢٧	ألف - التعليم
١٠	٢٩-٢٨	باء - الصحة
١١	٣٠	جيم - وضع المرأة

- ١١ ٣٤-٣١ نظـر الأمم المتحدة في المسألة - خامسا
- ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ٣١ ١١
- باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) ٣٢ ١١
- جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة ٣٣ ١٢
- دال - طلب الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة كعضو منتسب ٣٤ ١٢
- سادسا - مركز الإقليم مستقبلا ٤٩-٣٥ ١٢
- ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة ٤٤-٣٥ ١٢
- باء - موقف شعب توكيلاو ٤٩-٤٥ ١٤

أولا - لمحة عامة

مندوب عن مفوض خدمات الدولة. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٢، وبطلب من سلطات توكيلاو، أعيد تعيين السيد ليندسي واط، المدير، لفترة عام آخر. وظل السيد أليكي سيلاو، وهو توكيلاوي مقيم في نيوزيلندا، يشغل منصب مفوض الخدمات العامة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١ عندما انتقلت إلى الإقليم مسؤولية الخدمات العامة (انظر الفقرة ١٥).

ثانيا - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - التطورات الدستورية

٤ - كما وردت الإشارة إلى ذلك في ورقات العمل السابقة المتعلقة بمسألة توكيلاو (للاطلاع على أحدثها، انظر A/AC.109/2001/5)، ما زالت عملية التطور الدستوري مستمرة. واعتمد مجلس الفونو العام (الهيئة التمثيلية الوطنية) في آب/أغسطس ١٩٩٨ تقريرا شاملا معنونا "البيت الحديث لتوكيلاو". وتناول ذلك التقرير المسألة الأساسية التي تواجه توكيلاو في سعيها إلى وضع إطار دستوري: وهي كيفية بناء أمة تتمتع بالحكم الذاتي تكون الجزيرة أو "القرية" أساسها. ولا وجود حتى الآن لدستور مكتوب في توكيلاو. وقد أجريت الدراسات الأولية في منتصف التسعينيات وتم نشر النواة الأولى لدستور في ١٩٩٦-١٩٩٧ بالتوكيلاوية والانكليزية. وسيعرف الدستور مزيدا من التطور بالموازاة مع تحديد الهياكل الجديدة لحكم القرية والأمة. ومن المتوقع أن يُستند إلى الممارسات العرفية غير المدونة وإلى قواعد مجلس الفونو العام المكتوبة والعناصر المكونة للقانون النيوزلندي. وفي نهاية عام ٢٠٠١، تم الاتفاق على أن تجتمع اللجنة الدستورية الخاصة التابعة لمجلس الفونو العام في أقرب وقت ممكن بعد انتخابات كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢.

١ - توكيلاو^(١) إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تتولى إدارته نيوزيلندا ويتألف من ثلاث جزر مرجانية صغيرة في جنوب المحيط الهادئ (فاكاوفو ونوكونونو وأتافو). وتبلغ مساحته الإجمالية ١٢,٢ كيلومترا مربعا تقريبا. وفو كاوفو هي الجزيرة المرجانية التي تقع في أقصى الجنوب، وتبعد نوكونونو ٥٠ كيلومترا تقريبا، وتقع أتافو على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا من نوكونونو. وتتكون كل جزيرة مرجانية من قطعة أرض لا يزيد عرضها عن ٢٠٠ متر ولا يتجاوز ارتفاعها عن سطح البحر خمسة أمتار. ويعد إقليم ساموا الواقع على بعد ٤٨٠ كيلومترا جنوبا أقرب إقليم كبير مجاور.

٢ - وأهالي توكيلاو هم بولينيزيون تربطهم بساموا وشائج لغوية وأسرية وثقافية. وفي الإحصاء السكاني الخمسي الأخير، الذي أجري في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، بلغ عدد السكان ١٥١٨ نسمة بزيادة طفيفة عن العدد المسجل عام ١٩٩٦ البالغ ١٥٠٧ نسمة. ويشمل هذا العدد جميع من كانوا موجودين في توكيلاو ليلة إجراء الإحصاء بالإضافة إلى الأجانب الذين يقيمون عادة للعمل مؤقتا في الوظائف الحكومية أو بدافع تلقّي التعليم أو العلاج، وهو ما يعد أمرا معتادا في هذا الإقليم. وكان عدد السكان المسجلين في كل جزيرة مرجانية كما يلي: أتافو، ٦٠٨؛ فاكافو، ٥٠١؛ نوكونونو، ٤٠٩. وقد دفعت القيود التي تفرضها حياة الجزر المرجانية وقلّة الفرص زهاء ٦٠٠٠ توكيلاوي إلى الإقامة في الخارج لا سيما في نيوزيلندا وساموا.

٣ - والشخصان الرئيسيان اللذان تعينهما نيوزيلندا ويشاركان في إدارة شؤون توكيلاو هما المدير، ويُعيّنه وزير الخارجية والتجارة، ومفوض الخدمة العامة لتوكيلاو، وهو

ورصد المشروع وتقديم التقارير بشأنه وتقييمه. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، جرى تقديم وثيقة مناقشة موجزة إلى المجالس القروية الثلاثة وإلى شعب توكيلاو. وتتمثل النقطة الرئيسية التي اعتمدها أهالي توكيلاو فيما يلي: "تعتبر القرى الثلاث الأساس التقليدي للأمة. وينبغي أن تقوم الحكومة المقبلة على المجلس القروي (توبوليجا) لكي يتسنى إقامة حكم رشيد في توكيلاو". وما من شك في أن القرى الثلاث ترغب في أن تكون أمة واحدة وأنه ينبغي أن تتكفل إدارة وطنية بالقيام بمهام معينة مثل النقل، لأنها الجهة التي يمكن لها أن تؤديها على أفضل وجه؛ ومع ذلك فإن المجلس القروي يشكل أساس القيادة وعملية صنع القرار.

٧ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، وافقت اللجنة المشتركة على برنامج يتضمن ما يلي:

(أ) الحكم الرشيد، أي إطار للحكم والتطور الدستوري والهياكل الإدارية والتنفيذية ومسؤوليات أرباب العمل؛

(ب) تنمية القدرات، أي استعراض الإدارات الوطنية والقروية، وإعداد حلقة عمل للتدريب في مجال الدعم الإداري، وتحديد الاحتياجات الوطنية والقروية والفردية من حيث التدريب ووضع برامج تدريبية مناسبة؛

(ج) "أصدقاء توكيلاو"، أي إنشاء هيئة لربط الأفراد والهيئات في الخارج بتنمية توكيلاو؛

(د) خطط التنمية المستدامة الوطنية والقروية.

٨ - وفي آذار/مارس ٢٠٠١، اجتمعت اللجنة المشتركة لاستعراض التقدم المحرز في المسائل المتصلة بالحكم. ومن بين القرارات المتخذة موافقة التوبوليجا على هيكل الحكم القروي لنكونونو وتعيين مدير قروي عام بحلول تموز/يوليه ٢٠٠١؛ وإقرار برنامج لبناء القدرات؛ وإقرار تعيين مدير مشاريع وطني لفترة ١٢ شهرا وتعيين منسقي قرى غير متفرغين؛

٥ - وفيما يتعلق بالهيكل التشريعي، وطبقا للتوصيات الواردة في تقرير عام ١٩٩٨، وضع نظام انتخابي جديد لمجلس الفونو العام. وفي الماضي كان هذا المجلس، المؤلف من ٢٧ مقعدا، يضم أعضاء يختارهم التوبوليجا (مجلس الشيوخ أو مجلس القرية) لولاية مدتها ثلاث سنوات. ولا ينتخب سوى الفايبول (مثل كل قرية) والبولونكو (عمدة كل قرية). وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، أجريت انتخابات على أساس الاقتراع العام لتشكيل مجلس فونو عام في شكل معدل يتألف من ستة أعضاء من كل قرية (١٨ في المجموع). وانتخبت كل قرية أولا ٤ مسؤولين: ممثل وعمدة ونائب للممثل ونائب للعمدة. وانتخبت بعد ذلك مندوبين ترشحهما مجموعات معينة في القرية وهي النساء والأوماغا (القوة العاملة المؤلفة من رجال أكفاء). ويعكس مجلس الفونو العام المنتخب حديثا تغييرا في عضويته من حيث الجيل. فالمندوبون أصغر سنا وأكثر تلقيا للتعليم النظامي مما كان عليه الأمر سابقا. علاوة على ذلك، فبينما كانت عضوية مجلس الفونو العام سابقا ذات طابع تناوبي، فإن العديد من المندوبين الجدد سبق لهم العمل فيه.

٦ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٠، أعلن كبار القادة المنتخبون أنهم مستعدون الآن للشروع الكامل في إقامة البيت الحديث، وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٠ أنشأ مجلس الفونو العام المشروع رسميا. وتشرف على هذا المشروع لجنة مشتركة أو هيكل إداري يتكون من القادة الستة المنتخبين الكبار في توكيلاو، ومفوض الخدمات العامة والمدير. وعلاوة على ذلك تم تشكيل فريق معني بالمرحلة الانتقالية يضم رؤساء الإدارات من توكيلاو وعددا من الأخصائيين المقيمين في نيوزيلندا. ويقوم الفريق المعني بالمرحلة الانتقالية بالإشراف على المشروع وإدارته وتنسيق أعمال وتخطيطه وشؤون اتصالاته وعلاقاته مع الجهات القائمة بتمويله (البرنامج النيوزيلندي للمساعدة الإنمائية الرسمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)،

الفونو العام، لن تكون ممثلة بعدد متساو من المندوبين وأن يكون لكل منها من المقاعد التشريعية ما يتناسب مع حجمها من حيث السكان. وهكذا، فإن مجلس الفونو العام الجديد الذي يحل محل الهيكل السابق المؤلف من ١٨ عضواً (٦ لكل جزيرة) يتألف من ٢١ عضواً وتحظى فيه أتافو بـ ٨ مندوبين وفاكاوفو بـ ٧ ونوكونونو بـ ٦. وقد جرت انتخابات ممثلي الجزر (الفايول) والمندوبين الآخرين في مجلس الفونو العام التي تدور كل ثلاث سنوات من ١٦ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢. وتمت إعادة انتخاب جميع الممثلين (الفايول) الثلاث الحاليين. ولم يسبق لـ ١١ مندوبا من بين من تم انتخابهم (ما يربو على نصف عدد أعضاء مجلس الفونو العام) أن شغل ذلك المنصب. ويتناوب ممثلو الجزر (الفايول) على منصب أولو أو توكيلاو (الرئيس الفخري للإقليم) على أساس سنوي. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٢، تولى فايول جزيرة نوكونونو، بيو تويبا، منصب الأولو لعام ٢٠٠٢.

١١ - وعقد مجلس ممثلي الجزر (الفايول) والمدير جلسة أخرى لوضع الاستراتيجيات في ساموا في الفترة من ١١ إلى ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٢ لرسم خطوط توجهات توكيلاو في السنوات الثلاث المقبلة. واعتمد المجلس بيانا رؤيويًا معنون "نوعية الحياة بالنسبة لمن يعيشون في توكيلاو"، وحدد ثلاثة مجالات تحظى بالأولوية الوطنية وتنطوي على إمكانات للتنمية الاقتصادية (انظر الفقرة ٢٠). كما عمل المجلس على تحديد ما تنطوي عليه الشراكة المقبلة مع نيوزيلندا من واجبات والتزامات وناقش التطور الدستوري. وبالإضافة إلى ذلك، تم إعداد برنامج تشريعي يركز على مجالات أساسية من قبيل القانون الجنائي والقانون التجاري ومعايير الشحن والسلامة الخاصة بالسلع الخطيرة (الكهرباء، والغاز، والوقود ومبيدات الحشرات)^(٢).

وإنشاء موقع على شبكة الإنترنت للبيت الحديث. أما فيما يتعلق بمياكل الإدارة الجديدة، فقد جرت الموافقة على أن التوبوليجا هو أساس الحكم وعملية صنع القرار، وأنه ينبغي للهيكل الجديدة أن تشجع مفهوم الخدمة العامة، والتي تضم الخدمات الوطنية والقروية، وأنه ينبغي تعزيز الموارد والمهارات المحدودة لتوكيلاو إلى أقصى حد بواسطة عمليات التنسيق والتكامل واقتسام الخدمات كلما أمكن ذلك.

٩ - وحسب ما أوردته الدولة القائمة بالإدارة، ما زالت توكيلاو ونيوزيلندا تعتبران مسألة تقرير المصير عملية دينامية ومتطورة - نهج ذاتي المصدر إلى حد كبير فيما يتعلق بإنهاء الاستعمار تسلم في إطاره الدولة القائمة بالإدارة والأطراف الثالثة بما يختاره شعب توكيلاو. وهكذا، انتقلت مبادرة البيت الحديث أو مشروع الحكم الذي تم إنشاؤه رسمياً في حزيران/يونيه ٢٠٠٠ باطراد وبشكل متدرج من طور التخطيط إلى مرحلة التنفيذ. وفي عام ٢٠٠١، تواصل التركيز على الجهود الرامية إلى جعل القيادة التقليدية للقوية أساس حكومة المستقبل وإلى التركيز على إنشاء لجنة العمالة لتوكيلاو (انظر الفقرة ١٥). وكان هناك قدر هائل من التعاون بين توكيلاو ونيوزيلندا في هذين المجالين. وفي أيار/مايو ٢٠٠١، تسلمت توكيلاو رسمياً إدارة الخدمات العامة المحلية. واجتمع مجلس الفونو العام في تموز/يوليه ٢٠٠١ وشرعت لجنة العمالة لتوكيلاو في العمل منذئذ. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، عقد مجلس الفايول والمدير في ساموا جلسة لوضع الاستراتيجيات وسافر الأولو إلى ويلينغتون، وحضر المدير في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ جلسة لمجلس الفونو العام.

١٠ - وفي جلسة الفونو العام المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، تقرر أن يتم تغيير التمثيل في المجلس على أساس نتائج الإحصاء السكاني لعام ٢٠٠١. ومعنى ذلك أن الجزر المرجانية الثلاث، ولأول مرة في تاريخ مجلس

في مجالات التعليم والصحة والطاقة والنقل والاتصالات. فقد وافقت كل من سلطات نيوزيلندا وتوكيلاو، بحلول التسعينيات، على أن الجهاز المذكور يشكل هيكلًا إداريًا يركز على الترتيبات الوطنية أكثر من تركيزه على الترتيبات القروية، مما أسفر أثناء ذلك عن إضعاف مؤسسة القرية. وفي تموز/يوليه ١٩٩٨، عين مفوض الخدمات الحكومية النيوزيلندي، بناءً على طلب حكومة الإقليم، توكيلاو مقيماً بنيوزيلندا هو السيد أليكي سيلاو، مفوضاً للخدمة العامة، وذلك لضمان الإدارة الناجعة والفعالة للخدمة العامة في الإقليم ومساعدة توكيلاو على تطوير وتحقيق خدمة عامة مستقلة جديدة تتلاءم ومشروع البيت الحديث لتوكيلاو. وسمت حكومة نيوزيلندا تشريعاً يتيح نقل مسؤولية إدارة جهاز الخدمة العامة من مفوضية الدولة للخدمات في نيوزيلندا إلى توكيلاو.

١٥ - وفي ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠١ اعتمد مجلس الفونو العام قواعد الخدمة العامة لتوكيلاو لعام ٢٠٠١، التي أنشأت لجنة العمالة لتوكيلاو مؤلفة من ثلاثة أعضاء (عضو واحد تعينه كل قرية) بوصفها هيئة خلفاء اعتباراً من ١ تموز/يوليه ٢٠٠١. واللجنة الجديدة ستكون هي المؤسسة المشغلة للموظفين السابقين في جهاز الخدمة العامة لتوكيلاو ولأولئك الذين يعتبرون موظفين من المستوى الوطني بعد ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١. وفي الحفل الذي جرى في ويلينغتون في أيار/مايو ٢٠٠١، تسلمت توكيلاو رسمياً مسؤولية إدارة الخدمات العامة المحلية. وحضر الحفل مفوض خدمات الدولة النيوزيلندي وأعضاء مجلس الفايبول والبولينكوكو (مجلس الحكومة والعُمد المحليين) من توكيلاو. وباشرت لجنة عمل توكيلاو الجديدة مهامها اعتباراً من ١ تموز/يوليه ٢٠٠١؛ وتم تعيين المفوضين الثلاثة، وتلقوا تدريباً في ساموا في تشرين الأول/أكتوبر وفي نيوزيلندا في تشرين الثاني/نوفمبر وتقلدوا مسؤولياتهم في ٣٠ تشرين

١٢ - ومن بين التطورات الهامة الأخرى التي شهدتها عام ٢٠٠١ الاجتماعات التي عقدها في نيويورك في حزيران/يونيه الأول ووفده والمدير والفريق العامل لمنطقة المحيط الهادئ التابع للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وتم إنشاء الفريق العامل برئاسة السفير بيتر دونيغي من بابوا غينيا الجديدة للجنة. وتمثل هدف اجتماعات حزيران/يونيه في إعداد برنامج عمل بناءً لتحديد الأنشطة الرئيسية ومساعدة كل جهة شريكة في تقييم التقدم الذي أحرزته توكيلاو في اتجاه تقرير المصير. وتم الاتفاق على تنقيح نص برنامج العمل والتوسع فيه بالموازاة مع ما تشهده الحالة من تطورات ومع ورود مزيد من المعلومات إلى الأمم المتحدة.

١٣ - ولدعم عملية تطوير هيكل جديد للحكم يلائم السياق الثقافي لتوكيلاو، خصصت نيوزيلندا مبلغ ٩٠٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي لمشروع البيت الحديث لتوكيلاو في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢. وانصب التركيز على إعداد إطار للحكم موات للاحتياجات العصرية وقائم على السلطة التقليدية للتوبوليغا (مجلس القرية)؛ وتنمية القدرات من خلال برامج التدريب لدعم الهياكل الجديدة؛ وإعداد خطة للتنمية المستدامة، وإنشاء شبكة "أصدقاء توكيلاو" لإيصال الدعم من نيوزيلندا^(٣).

باء - الخدمة العامة

١٤ - إن مشروع البيت الحديث هو الأسلوب الذي اختارته توكيلاو لحل مشكلة تاريخية نابعة من خبرتها بشأن جهاز الخدمة العامة لتوكيلاو المقتبس من نموذج خارجي، تحت إدارة مفوض خدمات الدولة النيوزيلندي، وذلك وفقاً للجزء الأول من قانون تعديل توكيلاو لعام ١٩٦٧. وبينما يمكن اعتبار جهاز الخدمة العامة لتوكيلاو أفضل محاولة في السبعينات قامت بها الدولة القائمة بالإدارة لتوفير الخدمات

٢٠٠١-٢٠٠٢. ويشمل ذلك المبلغ مليون دولار نيوزيلندي مخصص لدعم الإدارة الانتقالية ويهدف ذلك بالدرجة الأولى إلى الحفاظ على ما تحظى به مبادرة البيت الحديث لتوكيلاو من زخم. وسيُخصص مبلغ ٤,٥ مليون دولار نيوزيلندي لمسألة مواصلة دعم الحكم الذاتي وسيوزع مبلغ ٢ مليون دولار المتبقي فيما بين قطاعات الصحة والتعليم والإمداد بالطاقة الكهربائية والصيانة والهيكل الأساسية والإدارة المالية والمسائل الجنسانية والتنمية وخدمات الأرصاد الجوية. وتقدر توكيلاو من جانبها الحصول على عائدات بمقدار ١,٧ مليون دولار نيوزيلندي من تراخيص مصائد أسماك والرسوم الجمركية والضرائب ومبيعات الطوابع البريدية ورسوم الشحن والفائدة المستخلصة^(٤).

١٨ - وتناول الأولو والمدير في ورقة اشتركا في إعدادها في حزيران/يونيه ٢٠٠١ أسلوب الحياة التقليدي السائد في توكيلاو والواقع الراهن. واعتُبر الواقع الجديد نتاج ظروف متغيرة عديدة من بينها تنامي الاتصال بالعالم الخارجي والاعتماد المادي عليه؛ وكون الناس لديهم الخيار في أن يغادروا الجزر المرجانية للعيش في نيوزيلندا؛ ووجود اقتصاد مزدوج تتداخل فيه قطاعات لكسب الرزق الكفافي وأخرى مدرة للأموال وتتضاءل فيه أهمية الأنشطة التقليدية بسبب التوجه إلى الأنشطة المدرة للنقود والعمل في القطاع العام. ولعل مصدر التحدي في هذه الحالة هو العمل سوية على معالجة المسائل التي يتجاوز مداها إمكانات القرية وعلى مباشرة أنشطة اقتصادية مشتركة من قبيل مصايد الأسماك.

١٩ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠١، تم الشروع في برنامج لتدريب أصحاب الأعمال التجارية في إطار مشروع البيت الحديث لتوكيلاو. وكان البرنامج الذي اقترحه مركز ساموا للأعمال التجارية عبارة عن مشروع من مرحلتين يُختتم في أيلول/سبتمبر ببيع أصحاب الأعمال التجارية التوكيلاويين

الثاني/نوفمبر. واحتُفظ بمفوض خدمات الدولة السابق كمستشار. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، اعتمد مجلس الفونو العام دليلاً للخدمات العامة لتوكيلاو تم إعداده بالتعاون مع المفوضين. ويحدد الدليل المبادئ التي تحكم تقديم الخدمات وقواعد وشروط العمل والتوجيهات لموظفي القطاع العام. وسيتمثل مشروع الحكم نفقات لجنة العمالة لتوكيلاو حتى حزيران/يونيه ٢٠٠٢ وستكفل بها عندئذ ميزانية توكيلاو.

ثالثاً - الأحوال الاقتصادية

ألف - التطورات الاقتصادية

١٦ - تلعب القيم والممارسات التقليدية والمجتمعية دوراً رئيسياً في الإسهام في حالة الرفاه والعدل السائدة بوجه عام في الإقليم، كما تدل على ذلك مبادئ إعادة توزيع الثروة التقليدية (نظام إيناتي)، والأهمية المعلقة على التمسك بمفهوم الأسرة و/أو الأسرة الموسعة. ويقضي تقليد "إيناتي" بإيداع الأغذية ومواد البقالة في موقع مركزي حيث يتولى الموزعون تقسيمها على أساس "مجموعات من الحصص". ويكفل هذا المبدأ نظاماً مضموناً للتوزيع يلي احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع المحلي. بما يشمل المسنين والأرامل ومن يعولون أسراً بمفردهم والأطفال. وتشمل العراقيل الرئيسية التي تحد من النمو الاقتصادي العوائق الطبيعية كصغر حجم توكيلاو وموقعها المنعزل والامتداد الجغرافي للجزر المرجانية ومحدودية وضعف الموارد الطبيعية وتعرض الإقليم للكوارث الطبيعية (كالأعاصير). وقد أمكن تحقيق الاستقرار الاقتصادي في توكيلاو حتى الآن بفضل المستويات العالية للمساعدة المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة.

١٧ - وفي أيار/مايو ٢٠٠١، التقى ممثلون عن توكيلاو ونيوزيلندا في ويلينغتون لإجراء مباحثات بشأن مبلغ ٧,٥ مليون دولار نيوزيلندي المخصص لتوكيلاو في إطار برنامج نيوزيلندا الثنائي للمساعدة الإنمائية الرسمية في الفترة

وكيريبياتي (جزر الخط الجنوبي). وعلاوة على ذلك، وبالنظر إلى أن انتقال الأشخاص والسلع من وإلى توكيلاو لا يتأتى إلا عن طريق دولة أجنبية (لا سيما ساموا)، يجري النظر أيضا في توقيع مذكرة تفاهم مع ساموا، وربما مع ساموا الأمريكية، على غرار ما حصل مع توفالو عام ١٩٩٦.

٢٢ - كما أن الخطط ماضية قُدماً فيما يتعلق بإنشاء صندوق استثماري لتوكيلاو. وقد رصدت توكيلاو مبلغ ٦٨٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي من عائداتها المحصلة من تراخيص صيد الأسماك للمساهمة في ذلك الصندوق، وعادلت نيوزيلندا ذلك المبلغ من الاعتمادات المرسودة لبرنامجها للمساعدة الإنمائية الرسمية. وسيجري التباحث بشأن المساهمات التي ستقدمها نيوزيلندا مستقبلا فور اتخاذ ما تبقى من الخطوات لإنشاء الصندوق الاستثماري رسمياً.

٢٣ - ومع أن الدعم الثنائي من جانب نيوزيلندا يشكل مصدر معظم المساعدة الإنمائية لتوكيلاو، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يساهم بدوره من خلال مكتبه في ألبا في تعزيز القدرات الاجتماعية والاقتصادية للإقليم في مسعاه لتحقيق مزيد من الحكم الذاتي والاعتماد على النفس.

وضمن إطار التعاون القطري بين توكيلاو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢ وبرنامج المساعدة^(٦) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يوفر مشروع الحكم تمويلًا من البرنامج مجموعه ٢١٤ ٠٠٠ دولار أمريكي كدعم مباشر لمشروع البيت الحديث. ويركز على الإدارة المالية للمشاريع الاقتصادية الكبرى وعلى التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي وكذلك على إدارة قطاع الطاقة الكهربائية الذي يعتبر حيويًا بالنسبة للحكومة والمجتمع على حد سواء. ويهدف مشروع خلق فرص العمل وأسباب الرزق المستدامة الذي يجري تنفيذه من طرف منظمة العمل الدولية بتمويل مقداره ١٤٨ ٠٠٠ دولار أمريكي إلى تنمية القطاع الخاص في الجزر المرجانية الثلاث وذلك بتشجيع

لبضائعهم في مهرجان توييلا في ساموا. وشمل التدريب مدخلا للتوعية في المسائل المتصلة بالفروق بين الجنسين وأسس إدارة الأعمال التجارية وخدمة العملاء. كما تقرر أن يحضر المدربون أثناء وجودهم في ألبا مؤتمرا عن الأعمال التجارية الصغيرة ينظمها مركز ساموا للأعمال التجارية وأن يزوروا الأعمال التجارية الناجحة في ساموا^(٥).

٢٠ - وتسعى توكيلاو كذلك إلى إتمام خطة استراتيجية للتنمية المستدامة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ وما بعدها. وسيشكل هذا الأمر البعد الاقتصادي لمشروع الحكم وسيهدف إلى زيادة الفرص الاقتصادية والاجتماعية ويزيد بالتالي حجم العائدات على المستوى الوطني وعلى صعيد القرية واعتماد توكيلاو على إمكانياتها الذاتية. وفي الاجتماع الاستراتيجي المعقود في ساموا في آذار/مارس ٢٠٠٢، حدد مجلس الفايول ثلاثة مجالات تحظى بالأولوية الوطنية وتنطوي على إمكانات للتنمية الاقتصادية وهي: مصايد السمك التجارية، والأعمال التجارية الناجحة والهياكل الأساسية الضرورية. وسيستعرض المجلس التقدم المحرز في هذه المجالات الثلاثة في نهاية كل سنة.

٢١ - وفيما يتعلق بمصايد السمك التجارية، وبالنظر إلى ما تنطوي عليه المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لتوكيلاو من إمكانات، تعترم توكيلاو طلب الانضمام إلى وكالة مصائد الأسماك لمتدى جنوب المحيط الهادئ. كما طلبت من الوكالة المساعدة في إجراء مراجعة لموارد الإقليم البحرية. وبالإضافة إلى ذلك، وسعيًا لإقامة شراكات اقتصادية منتجة مع جيرانها، تقوم توكيلاو بترسيم حدودها البحرية. فقد تم رسم الحدود بين توكيلاو وساموا الأمريكية في معاهدة أبرمتها نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠. وفي عام ٢٠٠١، تم وضع الترتيبات لإتمام اتفاق لرسم الحدود البحرية مع إقليم اليس وفوتونا الفرنسي. ومن المزمع التباحث بشأن مسألة الحدود البحرية مع ساموا

لعام ١٩٩٦. وتم تدشين شركة خدمات الاتصالات اللاسلكية الدولية تلك التي تبلغ قيمتها ٤ ملايين دولار نيوزيلندي في شهر نيسان/أبريل ١٩٩٧ وتساهم في ما يحزره الإقليم من تقدم في اتجاه تقرير المصير وذلك بتيسير الاتصال بين توكيلاو والعالم الخارجي. وكانت توكيلاو فيما سبق محيرة على الاعتماد على خطوط الموجة القصيرة التي تربطها بساموا. وساهمت نيوزيلندا بمبلغ ١,٥ مليون دولار نيوزيلندي وتوكيلاو بمبلغ ١,٦ مليون دولار نيوزيلندي في التكلفة الإجمالية. ووفر المبلغ المتبقي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٢، تم تدشين محطات إذاعة تبث بموجة (FM) في كل جزيرة من الجزر الثلاث بتمويل من برنامج نيوزيلندا للمساعدة الإنمائية الرسمية. وتعمل تلك المحطات في الوقت الراهن بشكل مستقل، ولكن ثمة خطط لربطها على الأقل مرة في الأسبوع لتقديم برنامج على الصعيد الوطني. وتعتبر محطات الإذاعة الجديدة وسيلة ممتازة للحفاظ على الإرث الثقافي للإقليم ولتيسير التواصل فيما يتعلق بالمسائل المجتمعية. وتبث معلومات عن الاجتماعات التي يعقدها العمدة ومجلس كبار السن ومواعيد رحلات السفينة ومقابلات وبرامج موسيقية. ولدى توكيلاو أيضا موقعا على شبكة الإنترنت، www.dot.tk، تم تشغيله في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ ويوفر بالبحان ومقابل رسوم مواقع dot.tk لإقامة صفحات على شبكة الإنترنت. ويشكل الموقع نتاج اتفاق لمنح التراخيص التجارية أبرم بين شركة توكيلاو للاتصالات السلكية واللاسلكية (Teletok) وشركة خاصة أنشئت بموجبها شركة Taloha INC. ويُعتقد أن تلك الشركة ستدر عائدات على الإقليم دون أن يتطلب ذلك من شركة تيليتوك إنفاق قدر هائل من الأموال. وفي الوقت ذاته، تتواصل الجهود الرامية إلى تحسين مرافق البريد

الأعمال التجارية المتزلية الصغيرة وتنويع المنتجات الزراعية وتنمية مصائد الأسماك. ويرتبط المشروعان ببرامج خلق فرص العمل وأسباب الرزق المستدامة التي تنفذها وكالة تنمية الأعمال التجارية المنشأة حديثا من طرف برنامج نيوزيلندا للمساعدة الإنمائية الرسمية. والمشاريع الأخرى التي يجري تنفيذها هي الدراسة الاستقصائية لدخل الأسر المعيشية والإنفاق التي خُصص لها مبلغ ١٥٠.٠٠٠ دولار أمريكي والتي تهدف إلى تزويد الحكومة ببيانات عن احتياجات القطاعات الضعيفة (الشباب والنساء والأطفال والمسنون والمعوقون) ومشروع لتحسين قدرة الرصد والرقابة في المكتب القطري التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ساموا.

باء - النقل والاتصالات

٢٤ - توفر خدمات النقل من وإلى توكيلاو حتى الآن MV Tokelau، وهي سفينة تقوم برحلة كل أسبوعين بين توكيلاو وأيا، وتوفر خدمات النقل فيما بين الجزر المرجانية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، اصطدمت تلك السفينة بسلسلة صخرية في جزيرة نوكونونو. ولم يلحق أذى بأي شخص في تلك الحادثة^(٧). وبعد إخفاق المحاولات الأولى لجر السفينة بعيدا عن السلسلة الصخرية، نجح طاقم إنقاذ متخصص في إعادة تعويمها وجرها إلى فيجي في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ لفحصها رسميا وإصلاحها^(٨). وأثناء ذلك، كانت سفن أخرى تقدم خدمات النقل بتكلفة أعلى ودون مواعيد محددة للرحلات. وقد استأنفت سفينة MV Tokelau الخدمة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢.

٢٥ - وأول ما تمخضت عنه السلطة التشريعية لمجلس الفونو العام هو إنشاء شركة توكيلاو للاتصالات السلكية واللاسلكية بموجب قواعد توكيلاو للاتصالات اللاسلكية

خصص مبلغ ٢٠٨ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي للمنح الدراسية و ٢٠٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي للمبادرات الجديدة في مجال التعليم و ٣٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي لدفع مرتبات ثلاث مدرسين جرى تعيينهم في توكيلاو عن طريق برنامج التطوع للخدمة في الخارج؛ وعلى أثر طلب تقدمت به توكيلاو، تنظر السلطات النيوزيلندية في إمكانية رصد منح دراسية لأغراض التدريب المهني كبديل للمنح الدراسية المخصصة للتعليم الثالثي. ومن بين المبادرات الجديدة المتعلقة بالتعليم التي جرت مناقشتها إمكانية أن تقدم نيوزيلندا دعماً أكثر منهجية لنظام التعليم في الإقليم من خلال ترتيب للإشراف يعزز الروابط بين نظامي التعليم في البلدين ويساعد في حشد التمويل للمشاريع.

باء - الصحة

٢٨ - يبلغ متوسط العمر المتوقع ٦٩ عاماً^(١٠). وهناك ثلاثة مستشفيات بمعدل مستشفى واحد في كل جزيرة مرجانية. بيد أن نقص عدد الأطباء الممارسين والجراحين والعاملين المؤهلين في مجال الرعاية الصحية العامة لا يزال مشكلة خطيرة وتترتب على هذا الأمر نفقات كبيرة في الميزانية الوطنية بسبب ضرورة نقل الحالات الخطيرة إلى ساموا أو نيوزيلندا للعلاج. وقد أوردت منظمة الصحة العالمية، التي تعد توكيلاو عضواً منتسباً فيها، حدوث تغير في أنماط العيش وزيادة في الأمراض غير المعدية في توكيلاو مما أسفر عن ضرورة استحداث برامج للتوعية الصحية تركز أساساً على تشجيع عدم التدخين وزيادة النشاط البدني وضبط تعاطي الشباب للمشروبات الكحولية^(١١). ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تخرج أول زميل توكيلاوي لمنظمة الصحة العالمية من برنامج بكالوريوس الطب وبكالوريوس الجراحة من كلية الطب بفيجي في فترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩. ويغطي برنامج المتطوعين التابع للأمم المتحدة الاحتياج إلى

الإلكتروني ووسائل التداول عن بعد وذلك باستخدام الأموال المرصودة لمشروع البيت الحديث لتوكيلاو^(٩).

جيم - الطاقة الكهربائية

٢٦ - خصص برنامج المعونة لأغراض التقدم للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ والتابع للبرنامج النيوزيلندي للمساعدة الإنمائية الرسمية ٤٠٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي لإتمام مشروع الطاقة الكهربائية لتوكيلاو الذي بدأ تنفيذه في إطار الميزانية السابقة والذي سيفضي إلى تركيب نظم لتوليد الطاقة تعمل بالديزل في الجزر المرجانية الثلاث جميعها. وواصلت توكيلاو العمل على تحديد هيكل إداري لنظام الطاقة الكهربائية الجديد. وثمة أيضاً مقترح بإدماج عنصر للطاقة الشمسية في النظام الجديد وكان من المؤمل أن يشترك في تمويله برنامج نيوزيلندا للمساعدة الإنمائية الرسمية وفرنسا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. واعتبر برنامج الطاقات المتجددة التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ الذي تموله أستراليا وفرنسا أيضاً مصدراً ممكناً للتمويل^(٤).

رابعا - الأحوال الاجتماعية

ألف - التعليم

٢٧ - في إطار نظام التعليم الإلزامي في توكيلاو، التعليم الابتدائي والثانوي متاح للجميع. ولما كانت توكيلاو عضواً في جامعة جنوب المحيط الهادئ فبإمكانها أيضاً الاستفادة من نظام التعليم بالاتصالات السلكية واللاسلكية الذي يعرف باسم شبكة جامعة جنوب المحيط الهادئ بواسطة سائل مقام في أتافو. بيد أن انخفاض مستوى النظام التعليمي لا يزال يمثل مشكلة تترتب عليها هجرة الكثير من الأسر إلى نيوزيلندا أو ساموا كيما يتلقى أبنائها تعليماً ذا نوعية أفضل. وفي إطار برنامج المعونة التابع لبرنامج نيوزيلندا للمساعدات الإنمائية الرسمية للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢،

للتطبيق في المستقبل. وقالت نيوزيلندا إنه ليس من الضروري أن تكون المقترحات دائما ذات صلة بالأعمال التجارية؛ ذلك أنهما يمكن أن تشمل الأنشطة في مجال تنمية المجتمع أو العمل على إشراك المرأة في البيت الحديث لتوكيلاو^(٤). وخصص برنامج المعونة لأغراض التقدم للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ مبلغ ٣٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي للمشاريع المتصلة بالمساائل الجنسانية والتنمية.

خامسا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

٣١ - نظرت اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في مسألة توكيلاو في جلستها السابعة المعقودة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (انظر A/AC.109/2001/SR.7) وألقى ممثل بابوا غينيا الجديدة بيانا قدم فيه مشروع القرار A/AC.109/2001/L.12 بشأن مسألة توكيلاو. وبعد ذلك، أدلى ببيانات كل من أولو توكيلاو ومدير توكيلاو وممثل الجمهورية العربية السورية. وفي الختام، اعتمدت اللجنة مشروع القرار (A/AC.109/2001/24) دون تصويت^(١٣).

باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

٣٢ - استمعت لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعة للجمعية العامة في جلستها الثالثة، المعقودة في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، إلى بيان أدلى به الممثل الدائم لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة (انظر A/C.4/56/SR.3). وفي جلستها الرابعة المعقودة في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، استمعت اللجنة إلى بيان أدلى به الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة (انظر

طبيب جراح وطبيب لصحة الأمومة و الطفولة، ويجري الآن وضع برنامج للصحة الفموية الوقائية. وأشارت منظمة الصحة العالمية أيضا إلى تركيب مرفق لخدمات التشخيص الطبي في نوكونونو، يضم مختبرا ووحدة للفحص بالأشعة السينية. وحتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، لم تسجل في توكيلاو أي إصابة بمرض نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب^(١٢).

٢٩ - وفي الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ خُصص مبلغ ٣٢٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي للقطاع الصحي يغطي تكاليف التشغيل ومرتبات الأطباء المؤقتين والمتطلبات من حيث التدريب والمعدات. وتم الاتفاق أثناء المناقشات السنوية للبرامج على أن تمويل التغييرات المقترح إدخالها على مستشفيات الجزر المرجانية سيتم النظر فيه في إطار مشروع صيانة المباني العامة.

جيم - وضع المرأة

٣٠ - المرأة مدججة إدماجا تاما في المجتمع التوكيلاوي. فهي تشارك مشاركة كاملة في عملية اتخاذ القرار في القرى من خلال اللجان النسائية (فاتوبايسي) ومجالس الشيوخ في القرى وعن طريق عضويتها في مجلس الفونو العام. وقد أدى النظام الانتخابي الجديد لمجلس الفونو العام إلى تعزيز المساواة بين الجنسين. فالنساء المنتخبات في مجلس الفونو العام لم يعدن يمثلن لجنة النساء بل هن مسؤولات عن تمثيل جميع أهل القرية. وخلال المناقشات الثنائية بين برنامج نيوزيلندا للمساعدة الإنمائية الرسمية وتوكيلاو التي جرت في أيار/مايو ٢٠٠١، اعتذرت نيوزيلندا عن تمويل المقترحات المتصلة بقطاع المسائل الجنسانية والتنمية لأنها في معظمها ليست أنشطة تجارية مستدامة. وتم الإعراب عن الأمل في أن تُمكن المساعدة المزمع تقديمها من طرف مؤسسة النساء العاملات في الأعمال التجارية في ساموا في مجال تخطيط الأعمال التجارية وتدريب أصحابها من وضع أفكار تجارية أكثر قابلية

الأول/ديسمبر ٢٠٠١، اعتمدت الجمعية العامة قرارها ٧١/٥٦ بشأن مسألة توكيلاو دون تصويت.

دال - طلب الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة كعضو منتسب

٣٤ - في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، تم قبول توكيلاو كعضو منتسب في الجلسة الثانية من المؤتمر العام الحادي والثلاثين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بطلب من وزير نيوزيلندا للشؤون الخارجية والتجارة. ولم يتمكن وفد توكيلاو من حضور الجلسة لأنه دُعي وهو في طريقه إلى باريس للعودة إلى بلاده بسبب الأزمة التي تسببت فيها حادثة سفينة MV Tokelau (انظر الفقرة ٢٤). وفي بيان ألقاه وفد نيوزيلندا نيابة عن توكيلاو، شددت توكيلاو على أن المشاركة إلى أقصى حد ممكن في مؤسسات إقليمية ودولية من قبيل اليونسكو يعد هدفاً إنمائياً وأضافت أن توكيلاو استفادت فيما مضى من أنشطة اليونسكو من خلال برامجها الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ وتطلع إلى مزيد من التعاون المثمر.

سادسا - مركز الإقليم مستقبلا

ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٣٥ - في حديث أمام اللجنة الخاصة في جلستها السابعة المعقودة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (انظر A/AC.109/2001/SR.7)، قال مدير توكيلاو، السيد ليندسي واط، إنه، وبفضل الحوار الذي أجري مع الفريق العامل التابع للجنة في ذلك الأسبوع، سيُتاح لأعضاء اللجنة، ولو بصفة غير رسمية، قدر هائل من المواد عن الإقليم يفوق ما هو معتاد. وبالإضافة إلى ذلك، سيُشاهد المندوبون فيلماً وثائقياً بعنوان "عالمنا الصغير" يعرض صورة حياة للحياة اليومية ويسري ما ورد فيه على نطاق يفوق حدود القرية

(A/C.4/56/SR.4). وفي جلستها السابعة المعقودة في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، اعتمدت اللجنة مشروع القرار الخامس، المعنون "مسألة توكيلاو" والوارد في الفرع هاء من الفصل الثالث عشر من الوثيقة A/56/23 دون تصويت^(١٤).

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٣٣ - في الجلسة الثانية والثمانين للجمعية العامة المعقودة في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، استعرض رئيس اللجنة الخاصة بالنيابة عمل اللجنة الخاصة خلال عام ٢٠٠١ وقدم تقرير اللجنة الخاصة الوارد في الوثيقة A/56/23 (انظر A/56/PV.82). وفيما يتعلق بتوكيلاو، أشار إلى أن الاجتماعات التي عقدها أعضاء اللجنة الخاصة في حزيران/يونيه مع ممثلي نيوزيلندا وتوكيلاو كانت مفيدة جداً. فقد تباحثوا بشأن أفضل السبل للعمل شراكة على التأكد من أن أية خطة محتملة لتقرير المصير يجب أن تعكس بأمانة رغبات شعب توكيلاو فيما يتعلق بوضعهم السياسي وظروفهم المعيشية مستقبلاً. وتطلع اللجنة الخاصة إلى عقد اجتماعات أخرى في المستقبل بشأن هذه المسألة. وأظهرت هذه التجربة أيضاً أن برنامج العمل الخاص بكل حالة على حدة فيما يتعلق بإنهاء الاستعمار يمكن أن تشكل أداة مفيدة إذا توافرت الإرادة والاستعداد للتعاون لدى جميع الأطراف المعنية. وإن اللجنة الخاصة، نظراً للحافز الذي خلفته لديها الاجتماعات المتعلقة بتوكيلاو، تتطلع إلى قدر أكبر من المشاركة في عملها من قبل جميع الدول القائمة بالإدارة. وفي القرار A/56/74، رحبت الجمعية العامة بالمشاورات المتواصلة بين اللجنة الخاصة ونيوزيلندا بوصفها الدولة القائمة بالإدارة في توكيلاو بمشاركة شعب توكيلاو والتي تهدف إلى صياغة برنامج عمل بشأن مسألة توكيلاو. وفي ١٠ كانون

الفيلم الوثائقي إذ سيتبين حينها أن توكيلاو ليست سوى ثلاث قرى دون مركز سياسي أو تقليد في ممارسة الحكم الوطني؛ وأن القرية التي يتناولها الشريط الوثائقي تحديدا تقع في جزيرة صغيرة لا يتعدى محيطها ٢٠٠ متر، وتؤكد تلك العوامل جميعها أنه سيكون من غير المعقول إنشاء أجهزة الدولة المعتادة على تلك القرى الثلاث.

٣٨ - وأضاف السيد واط أن ثمة مبدأً أساسيا يتمثل في أن هيكلًا للدعم الخارجي ينبغي أن يشكل امتدادا للحكم الذاتي في توكيلاو وينبغي أن يشكل مكونًا منتجا من مكونات الهياكل الوطنية والخاصة بالقرى أثناء تشكيلها في إطار مشروع البيت الحديث. ومن بين المتطلبات العملية وجود مرفق للتنسيق في ويلينغتن يساعد في مواصلة تطوير العلاقات بين توكيلاو ونيوزيلندا وذلك، على سبيل المثال، بتوفير فرص للتدريب والإعارة. وتحظى مسألة اتباع نهج يشمل كافة نواحي الحكم بتشجيع تام، مع التركيز على تخصيص الموارد بشكل يشجع اتخاذ المبادرة وامتلاك وسائل التنمية على الصعيد المحلي للاحتياجات التي يتم تحديدها بغض النظر عن المكان الذي توجد فيه تلك الموارد.

٣٩ - كما أن الترتيبات التي يجري وضعها تنطوي على بُعد أوسع نطاقا وتشمل إطلاق هيئة "أصدقاء توكيلاو" في ويلينغتن في أيار/مايو ٢٠٠١، وهي كيان يضم أفراد المجتمع النيوزيلندي الأكبر حجما الراغبين في دعم تنمية توكيلاو في هذا الظرف الحساس. ومن الأمور المشجعة جدا الكيفية التي مكن بها مشروع البيت الحديث توكيلاو من الاستفادة من مهارات رعاياها المقيمين في نيوزيلندا الذين يناهز عددهم ٥٠٠٠ شخص. وقال السيد واط في الختام إنه واثق من أن الاجتماعات في نيويورك ستظهر أنه حصل قدر جيد من التفاهم والتقدم أساسه إدراك أن المسار الذي تسلكه توكيلاو متميز.

التي يتناولها. وسيمكن ذلك الفيلم الوثائقي المندوبين من تفهم حجم وطبيعة التحدي الذي يواجهه ١٥٠٠ شخص يعيشون في تلك الجزر المرجانية في سعيهم إلى البقاء ككيان معتر بتميزه من الناحية الثقافية وإلى تلبية احتياجاتهم العصرية. وأعرب عن أمله في أن يلمسوا شيئا من البعد الإنساني الذي يشكل أساس رحلة توكيلاو في سعيها إلى صياغة شكل من أشكال تقرير المصير في سياق لم يسبق له مثيل في عملية إنهاء الاستعمار في فترة ما بعد الحرب.

٣٦ - وقد تحقق تقدم في المجالات الدستورية والسياسية والاجتماعية التي تحمل عناوين الحكم المستدام والشراكة المستدامة والتنمية المستدامة. وانصب التركيز على الترتيبات القابلة للاستمرار وهي: مساعدة توكيلاو على النجاح في حكمها الذاتي؛ وإيجاد نظم عملية تضمن البقاء لتوكيلاو كمجتمع حي؛ وتحديد العلاقة الخاصة القائمة بين توكيلاو ونيوزيلندا بشكل يمنح الطمأنينة وبالتالي الثقة للشركاء. وهي باختصار، ترتيبات تكون قادرة على مواجهة التغيرات التي تطرأ مستقبلا على الحكم وعلى الأجيال. ولعل اتباع نهج متدرج من شأنه مساعدة أهل توكيلاو على رؤية مسألة تقرير المصير في إطار محلي وعلى تبين جدواها المحلي وعلى طرح الأسئلة وبالتالي إثارة نقاش محلي. وذاك هو السبب في أن توكيلاو ونيوزيلندا توقعان أن يشكل تقرير المصير تأكيدا لنظم الحكم التي طورهما توكيلاو داخليا آخذة بعين الاعتبار ما حصل من ترتيبات حتى الآن مع شريكها.

٣٧ - وكما ذكرت الورقة المشتركة التي تم عرضها، فإن السؤال العملي المطروح هو: "ماذا يمكن واقعا لمجتمع يتألف من ١٥٠٠ شخص أن يقوم به؟ - وماذا بوسعهم أن يراقبوا، وكم هي الأمور التي يمكنهم إتقانها والنجاح فيها، وما هي الكيفية التي سيدعم بها العالم الخارجي الحكم الذاتي لتوكيلاو بشكل ملائم؟" وأعرب المدير عن اعتقاده بأن أهمية هذا السؤال ستتضح أكثر بمجرد أن يشاهد الأعضاء

الدولة من منصب المشرف على جهاز الخدمة العامة في توكيلاو اعتباراً من ٣٠ حزيران/يونيه. وفيما يخص تطوير الشخصية الدولية لتوكيلاو، أشار إلى أن قبولها في اليونسكو كعضو منتسب سيتم في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، وهو اليوم الأول في المؤتمر العام لليونسكو.

٤٣ - وأضاف الممثل الدائم أن نيوزيلندا استجابت للدعوة التي وجهتها الجمعية العامة في قرارها ١٤٧/٥٥ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ إلى الدول القائمة بالإدارة بالتعاون على نحو كامل مع اللجنة الخاصة في صياغة برنامج عمل بناء على أساس كل حالة على حدة فيما يتعلق بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وخلال زيارة الأولو ومدير توكيلاو إلى نيويورك في حزيران/يونيه، اجتمعا سوية لذلك الغرض مع أعضاء الفريق العامل التابع للجنة الخاصة. وقد تحقق قدر جيد جدا من التقدم في صياغة الأنشطة الرئيسية. وأعرب عن أمله في أن يتم إعداد برنامج عمل قبل نهاية السنة وفقاً لرغبات الجمعية العامة كيما يكون بمثابة إطار يساعد كل طرف في تقييم تقدم توكيلاو في اتجاه تقرير المصير.

٤٤ - وأضاف في الختام أن الأمر في توكيلاو لا يتعلق بالقضاء على الاستعمار وإنما بتسوية مسائل الحكم بالنسبة لأصغر دولة في العالم على الإطلاق. وإن نيوزيلندا تظل ملتزمة بالعمل مع اللجنة الخاصة وبالرغبات التي يعرب عنها شعب توكيلاو بحرية فيما يتعلق بمستقبله السياسي. وإنها تحترم رغبة توكيلاو في المضي حسب قدراتها على درب تقرير المصير.

باء - موقف شعب توكيلاو

٤٥ - في الجلسة السابعة للجنة الخاصة المعقودة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١، ألقى أولو توكيلاو بياناً (انظر A/AC.109/2001/SR.7). ذكر فيه بأن توكيلاو أحررت بعثة

٤٠ - وتحدث الممثل الدائم لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة في كلمته الموجهة في الجلسة الثالثة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) المعقودة في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (انظر A/AC.4/56/SR.3)، فقال إن دور الأمم المتحدة المتواصل في عملية إنهاء الاستعمار ما زال يكتسي أهمية بالنسبة للعديد من الوفود. ولا تزال نيوزيلندا تضطلع بالمسؤولية عن توكيلاو التي لا تزال على قائمة الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي. وتواجه توكيلاو تحدياً خاصاً بسبب وضعها الجغرافي حيث تتألف من ثلاث جزر مرجانية تفصل فيما بينها مساحات شاسعة من المحيط الهادئ ولا يزيد عرض أي منها عن ٢٠٠ متر ولا يتجاوز ارتفاعها عن مستوى سطح البحر خمسة أمتار. ومجموع سكانها ١٥٠٠ نسمة. ولم يوجد قط في الإقليم سلطة مقيمة قائمة بالإدارة.

٤١ - وكما قال مدير توكيلاو أمام اللجنة الخاصة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١، فإن توكيلاو ونيوزيلندا تعتبران تقرير المصير عملية ديناميكية ومتطورة. وما تحتاج إليه توكيلاو هو أن تضع لنفسها شكلاً من أشكال الحكم الذاتي يلائم سياقها الثقافي من خلال عملية للتمكين المحلي. وما يشهده المرء في توكيلاو هو اتباع نهج ذاتي المصدر إلى حد كبير بشأن إنهاء الاستعمار تسلم في إطاره الدولة القائمة بالإدارة والأطراف الثالثة بما يختاره شعب توكيلاو. وأخبر الأولو أو توكيلاو اللجنة الخاصة في حزيران/يونيه بأن شعب توكيلاو لا ينظر إلى مسألة تقرير المصير على أنها تصويت مفاجئ على الخيارات الثلاث المتاحة. فهم لا ينظرون فقط في مسألة الارتباط الحر بدولة مستقلة بل ينظرون كذلك في خيار الاندماج الكامل كيما يتسنى لهم القيام باختيار مستنير.

٤٢ - ومن بين الخطوات الرئيسية في اتجاه تحقيق الحكم الذاتي في توكيلاو سحب المفوض النيوزيلندي للخدمات

يتسنى لها القيام باختيار مستنير وواع. ولن تكون عملية تقرير المصير بالضرورة مجرد تصويت مفاجئ على الخيارات الثلاث القائمة، لأن ما كان يحدث سابقا عبارة عن عملية طويلة من المباحثات مع الدولة القائمة بالإدارة بشأن مزايا ومساوئ خيار الارتباط الحر بدولة مستقلة والاندماج الكامل في دولة مستقلة.

٤٨ - ويعتبر الحكم وبناء القدرات مجالين مهمين سيتواصل تعزيزهما من خلال مشروع البيت الحديث. ومن اللازم بذل كثير من الجهد لدعم عملية تنمية متكافئة لجميع الجزر الثلاث - وسيشكل هذا الأمر على الخصوص مجال التركيز الرئيسي بالنسبة لمجالس الشيوخ خلال فترة الـ ١٢ شهرا المقبلة. وسيكون الاهتمام الخاص الذي يحظى به القطاع الاقتصادي على نفس الدرجة من الأهمية. وفي هذا الصدد، تقدر توكيلاو العناية التي أولاها رئيس الفريق العامل لتنمية مصائد الأسماك. كما أن الجدية التي باشرت بها الدولة القائمة بالإدارة مسؤولياتها جديرة بالتقدير العميق. فقد أثبتت نيوزيلندا التزامها بمتابعة عملية توكيلاو وكرست موارد إضافية ودعما ماديا متوصلا لمشروع البيت الحديث ولإنشاء صندوق استثماري لتوكيلاو. وقد ساهم عمق فهم السيد ليندسي واط، المدير، للحالة مساهمة هائلة في نجاح عملية توكيلاو. فهو بحق صياد أسماك ماهر وذائع الصيت وستذكره أطفال توكيلاو نظراً لحكمته المتبصرة.

٤٩ - وقال أولو توكيلاو إنه قد شهد ولمس خلال زيارته أن الثغرة تضيق. وأكد أن توكيلاو ونيوزيلندا دأبتا على العمل معا بشكل وثيق في هذه العملية. وأشار إلى أن الجو الذي ساد المحادثات حول وضع برنامج عمل من أجل توكيلاو قد أعطى اللجنة الخاصة وجهها إنسانيا دافئا وليس وجهها بيروقراطيا باردا ومتعاليا. وختاما تحدث عن شعوره بأن تقرير المصير لتوكيلاو هو مسألة كفاح وبحث عن إنسانيتها. إنه مسألة إيجاد مكان تحت الشمس وكفاح من

الأمم المتحدة الزائرة وحكومة نيوزيلندا في تموز/يوليه ١٩٩٤ بأنها ستنتظر بجدية في ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وقد كان ذلك بالنسبة لتوكيلاو خطوة جريئة جدا ولم يسبق لها مثيل؛ لقد كانت خطوة جذرية بالنظر إلى النهج الحذر جدا والمحافظ الذي اتبعه الشيوخ فيما يتعلق بالمسألة في السنوات السابقة. فقد راودتهم الرغبة لأمد طويل في الحفاظ على الوضع القائم والبقاء في طمأنينة المؤلف. وبعد مضي ما يقرب من سبع سنوات على تلك اللحظة التي دخلت فيها توكيلاو غمار المغامرة وشعرت فيها بجمجمة الانفتاح على أساليب جديدة في الحياة، يمكنها أن تعتز عن حق بمنجزاتها الموثقة جيدا والتي ستصبح عما قريب جزءاً من التقليد المعاش كما لو أنها كانت على الدوام جزءاً من الموروث الثقافي لتوكيلاو.

٤٦ - ولاحظ التأكيدات التي تلقاها من اللجنة الخاصة بأن اللجنة لن تحمل توكيلاو وأنها ستدعم المساعي الرامية إلى تنفيذ خطة العمل الهادفة إلى تحقيق تقرير المصير وبأن اللجنة الخاصة وفريقها العامل لن يجبرا توكيلاو على تبني هياكل حكم لا تتناسب مع قيمها ومعاييرها وممارساتها الثقافية. ولاحظ كذلك تفهم اللجنة الخاصة وتقديرها لحالة توكيلاو وخصايها وأن ثمة مرونة فيما يتعلق بالحدود والأطر الزمنية. وإن الدعم الأدبي المتواصل من جانب اللجنة الخاصة سيكون أساسيا جدا في نجاح العملية الرامية إلى تحقيق تقرير المصير.

٤٧ - وقال الأولو إن إطارا للثقة والاحترام المتبادل تمخض عن الاجتماعات التي عقدت مع اللجنة الخاصة. وقد كان من الضروري وجود بيئة مشجعة للتوصل إلى حلول تتسم بالإبداع والابتكار وتلائم توكيلاو في حاضرها ومستقبلها وتمنحها الحرية في أن تحقق تنميتها وفق طريقتها الخاصة بها. ولا تضع توكيلاو نصب أعينها في معالجتها لمسألة الحكم الذاتي/تقرير المصير خيار الارتباط الحر بدولة مستقلة فحسب؛ فهي تنظر أيضا في خيار الاندماج الكامل كيما

- (١٢) بيانات صادرة عن منظمة الصحة العالمية أوردتها تقرير جزر المحيط الهادئ/إذاعة أستراليا، ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.
- (١٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ٢٣ (A/56/23) الفصل الحادي عشر، الفقرة ٢٠٣.
- (١٤) المرجع نفسه، الفصل الثالث عشر، الفرع هاء، الفقرة ٢٢٥.

أجل البقاء وإيجاد مجال للنمو ومكان للصلاة بسلام ومكان يتحرك فيه شعبها على قدم المساواة مع الصالحين والصالحات. وقال إن أهل توكيلاو لا يختلفون كثيرا عن الناس الذين حضروا في ذلك اليوم. وأكد أنه سيسعده أن يستقبل اللجنة الخاصة في توكيلاو ولكنه يطلب منه بعض الوقت للتشاور مع شريكه الآخر كيما يكون النفع شاملا للثلاثة معا. وأوضح أنه هكذا تتصرف الأسرة وأنه يعتز بكونه فردا كغيره من أفراد هذه الأسرة.

الحواشي

- (١) استمدت المعلومات المستكملة الواردة في هذه الورقة من المعلومات الحالية إلى الأمين العام من قبل حكومة نيوزيلندا في ٢١ و ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١ و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ ومن الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومن مصادر منشورة.
- (٢) بلاغ صادر عن الاجتماع الاستراتيجي المعقود في ١١-١٦ آذار/مارس ٢٠٠٢، في ألبا.
- (٣) وزارة الخارجية والتجارة.
- (٤) المحاضر المتفق عليها في المناقشات السنوية لبرنامج نيوزيلندا للمساعدة الإنمائية الرسمية الخاص بتوكيلاو، التي دارت في ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١.
- (٥) الرسالة الإخبارية للفريق الانتقالي واللجنة المشتركة، المجلد الأول، العدد ٢ الصادر في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠١.
- (٦) برنامج المساعدة لساموا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جزر كوك ونيوي وتوكيلاو، آذار/مارس ٢٠٠١.
- (٧) المجلة الاقتصادية لنيوي/PINA، نيوي على الإنترنت، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.
- (٨) المجلة الاقتصادية لنيوي، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.
- (٩) نشرة صحفية بعنوان "History in the making"، والمعلومات الحالية من مدير توكيلاو.
- (١٠) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لمنطقة المحيط الهادئ، ١٩٩٩.
- (١١) معلومات أوردتها منظمة الصحة العالمية في ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١.